فان اعمالنا امثالنا لو صارت كالجبال ربما لا يتحصل منها في الميزان
الاخروي مثقال ذرة لعدم الاخلاص منهم فيها فسالط اللطف
بنا ثم اذا فرغ الحساب والوزن وخلت ارض الموقف ولم يبق فيها
نعوذ بالله بجهنم وان كان زمهريرا لدجهم من مقعر الكواكب
الى اسفل سافلين **حق** خبر ان اي ثابت بالكتاب كقوله
تعالى سريع الحساب والسنة كقوله عليه السلام حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا وبالاجماع الواقع بين المسلمين وبالعقل
اذ هو من الامور الممكنة التي اخبر بها الصادق وكلما هو
كذلك فهو واقع والايمان به واجب وحكمته اظهار تفاوت
المراتب في الكمال وفضايح اصحاب النقص زيادة في اللذات
والالام ففيه ترغيب في الحسنات وزجر عن السيئات **ونعني**
بالنبا المنقول لعدم العلم بالمعنى **كتابا** هو ما تكتبه
الملائكة الحفظة ايام الحياة في الدنيا لقوله تعالى ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون
ومن جملة ما ورد به السمع ان قراءة الكتب يوم القيامة
ليعلم جميع ما فعل من الخيرات والمعاصي حق اي ثابت
ومحقق لقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه
منشورا اقرأ كتابك وهذا صريح في قراءة الكتب واي يعطى
يعطى كتاب المؤمنين بايمانهم وكتاب الكافرين
بشمائلهم او من وراء ظهورهم كما نطق به الكتاب فاما
من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه
واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت
كتابيه والمراد بما حسابيه الى قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم

فبهام

بلغ مقابلة على خط المصنف

وكذا

وكذا قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا
الى قوله انه ظن ان لن يحور بلى واما المؤمن الفاسق فالذي جزم
به الماوردي انه يأخذه بيمينه قال وهو المشهور وقيل
يأخذه قبل دخول النار ويكون ذلك علامة على عدم
الخلود واول من يأخذ كتابه بيمينه وله شعاع كشعاع
الشمس عمر بن الخطاب كما في الحديث وبعده ابو سلمة عبد الله
ابن عبد الاسد واول من يأخذه بشماله اخوه الاسود
ابن عبد الاسد وهي كتب كتبتها الحفظة على الانسان
ايام حياته في الدنيا خيرا كان او شرا لقوله تعالى وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
وقوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى
ورسلنا لديهم يكتبون اعلم ان المصنف رحمه الله
تعالى لو قدم ما هنا الكتب على بيان حكمها لكان اولى
لان حكم الشيء متأخر عن ذلك الشيء **لا يغادر من هفوا**
اي لا يترك كتابة فعل صغير عمدا اما قاصدا بعمله
سبيل الخطأ فلا يكتب لقوله عليه السلام رفع عن
امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه **فيأخذ**
الكتاب يعني ان مما يجب شرعا الايمان به اخذ العباد
كتب اعمالهم لثبوته بالكتاب والسنة وانعقد
عليه اجماع الامة والمراد جنس العباد فلا ينافي
ان ابا بكر كالسبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب
لا يأخذون كتبا وكذا الانبيا والملائكة نعم ظاهر الايات
والاحاديث عدم اختصاصه بهذه الامة **عن يمين** اي
من جهة اليمين **ذو** اي صاحب **نعيم** وهو المؤمن **ويأخذ**

الصلاة

Copyright © King Saud University